

عنوان المشروع

أثر الصحة النفسية لرواد أعمال الشركات الناشئة على الأداء التنظيمي والنمو المستدام في الرياض

أسم الطالب

بسمة اولخير هيابو

٢٣٢٠٠٢٠٧٣

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. الاء احمد

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

2	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
3	1.1. المقدمة
4	1.2. مشكلة الدراسة
4	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
4	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
4	1.3. أهمية الدراسة
4	1.3.1. على المستوى النظري
4	1.3.2. على المستوى التطبيقي
5	1.4. أسئلة الدراسة
5	1.5. أهداف الدراسة
5	1.6. فرضيات الدراسة
6	1.7. نموذج الدراسة
Error! Bookmark not defined.	1.8. منهجية الدراسة
8	1.9. الدراسة الميدانية
8	1.10. مخطط المشروع المقترح
9	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
9	2.1. المقدمة
10	2.2. المتغير المستقل
10	2.3. المتغير التابع
10	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
11	2.5. الخاتمة
Error! Bookmark not defined.	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تعد الشركات الناشئة المحرك الجوهري للابتكار والنمو الاقتصادي في العصر الحديث، حيث تعتمد استدامتها بشكل كبير على كفاءة رأس المال البشري، وتحديدًا "رائد الأعمال" الذي يمثل حجر الزاوية في بناء وتوجيه المنظمة. ومع تزايد التنافسية العالمية، لم يعد الأداء التنظيمي مرتبطاً فقط بالموارد المالية والتقنية، بل أصبح الجانب النفسي والسلوكي للمؤسسين عاملاً حاسماً في تحديد مصير هذه الشركات.

تُعرف الصحة النفسية وفقاً لمنظمة الصحة العالمية بأنها حالة من الرفاه يدرك فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه التعامل مع ضغوط الحياة العادية، والعمل بإنتاجية، والمساهمة في مجتمعه. وفي سياق ريادة الأعمال، يتجاوز هذا المفهوم مجرد غياب الاضطرابات، ليشمل التوازن العاطفي والقدرة على الصمود النفسي، حيث تشير الدراسات إلى أن "رواد الأعمال السعداء" هم الأكثر قدرة على الاستمرار وتحقيق أداء متميز مقارنة بغيرهم. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢)

يواجه رواد الأعمال ضغوطاً فريدة ناتجة عن عدم اليقين المالي، والعزلة الاجتماعية، والمسؤولية المفرطة، مما يجعلهم أكثر عرضة للاحتراق النفسي والقلق. فقد كشفت تقارير إقليمية أن أكثر من ثلث مؤسسي الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يصنفون صحتهم النفسية بأنها "سيئة"، معتبرين أن رحلة البحث عن التمويل وتوسيع نطاق الأعمال هي المصادر الرئيسية للتوتر. إن هذه الحالة النفسية المتدهورة تؤدي بشكل مباشر إلى ضعف القدرات الإدراكية واتخاذ قرارات استراتيجية خاطئة. (ومضة، ٢٠٢٢)

ترتبط الصحة النفسية الجيدة برفع مستوى الإنتاجية وتقليل معدلات الأخطاء الوظيفية الناتجة عن التوتر. وتؤكد الأدبيات الإدارية أن اتخاذ القرار يمثل المكون الأساسي لنمو الشركات، وأن القلق والاحتراق النفسي يخلقان دورة سلبية تهدد قدرة الرائد على تأسيس واستدامة عمله بمرور الوقت. وعلى النقيض، فإن الاستثمار في الرفاه النفسي داخل الشركات الناشئة يعزز من مرونة المؤسسة وقدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، خاصة فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي والابتكار.

رغم وفرة الدراسات التي تناولت الأداء المالي والتقني للشركات الناشئة، إلا أن هناك فجوة واضحة في التركيز على "الصحة النفسية للمؤسس" كمحرك للأداء التنظيمي والنمو المستدام. لذا تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل الأثر المباشر لاستقرار رائد الأعمال النفسي على كفاءة القرارات الإدارية وضمان استمرارية الشركة في بيئة تتسم بالاضطراب السريع

1.2. مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة في أن بيئة الشركات الناشئة تركز بشكل مفرط على مؤشرات الأداء التقنية والمالية، مع إغفال الحالة النفسية للمؤسسين، مما يؤدي إلى حالات احتراق وظيفي تؤثر سلباً على قرارات النمو واستمرارية الشركة.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

نقص الدراسات التي تربط بين "الرفاه النفسي" وبين "النمو المستدام" في البيئة الريادية العربية.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

غياب البرامج والمبادرات داخل حاضنات الأعمال التي تهتم بالصحة النفسية كأداة لتحسين جودة الأداء وتقليل فجوة التوقعات بين الجهد والنتائج.

السؤال الرئيسي: كيف تؤثر الصحة النفسية لرواد الأعمال على الأداء التنظيمي والنمو المستدام في الشركات الناشئة؟

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

إثراء الأدبيات الأكاديمية بإطار مفاهيمي يوضح التفاعل بين المتغيرات النفسية والنتائج التنظيمية في سياق ريادة الأعمال.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تقديم توصيات عملية لرواد الأعمال حول كيفية تعزيز بيئة عمل تدعم الصحة النفسية لضمان استدامة الشركات الناشئة، وتزويد صناع القرار برؤى لتقليل معدلات فشل المشاريع.

1.4. أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما أثر الصحة النفسية لرواد الأعمال في الشركات الناشئة على الأداء التنظيمي والنمو المستدام في مدينة الرياض؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى الصحة النفسية لرواد الأعمال في الشركات الناشئة بمدينة الرياض؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية لرائد الأعمال وجودة القرارات الإدارية في الشركات الناشئة؟

3. ما أثر الاحتراق النفسي والقلق لدى رواد الأعمال على الأداء التنظيمي للشركات الناشئة؟

4. كيف يساهم الرفاه النفسي لرائد الأعمال في تحقيق النمو المستدام للشركات الناشئة؟

1.5. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس مستوى الصحة النفسية لرواد الأعمال في الشركات الناشئة بمدينة الرياض.
2. الكشف عن أثر الصحة النفسية لرواد الأعمال على الأداء التنظيمي للشركات الناشئة.
3. تحليل العلاقة بين الاحتراق النفسي لرواد الأعمال وجودة القرارات الإدارية واستمرارية الشركة.
4. استكشاف دور الرفاه النفسي لرائد الأعمال في تعزيز النمو المستدام للشركات الناشئة.
5. تقديم توصيات عملية لرواد الأعمال وصانعي السياسات لتعزيز الصحة النفسية داخل بيئة الشركات الناشئة.

1.6. فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها، تتمحور فرضيات الدراسة حول:

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها، تُصاغ فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية لرواد الأعمال والأداء التنظيمي والنمو المستدام في الشركات الناشئة بمدينة الرياض.

Ha: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية لرواد الأعمال والأداء التنظيمي والنمو المستدام في الشركات الناشئة بمدينة الرياض.

الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا يؤثر الاحتراق النفسي لرائد الأعمال على جودة القرارات الإدارية في الشركات الناشئة.

Ha: يؤثر الاحتراق النفسي لرائد الأعمال سلباً على جودة القرارات الإدارية في الشركات الناشئة.

الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا يسهم الرفاه النفسي لرائد الأعمال في تحقيق النمو المستدام للشركات الناشئة.

Ha: يسهم الرفاه النفسي لرائد الأعمال إيجاباً في تحقيق النمو المستدام للشركات الناشئة.

1.7. نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة على العلاقة المباشرة بين متغيرين رئيسيين، وفق الإطار المفاهيمي الآتي:

المتغير المستقل (Independent Variable):

الصحة النفسية لرائد الأعمال، وتشمل الأبعاد الأربعة التالية:

البُعد الأول: الرفاه النفسي (Psychological Well-being)

البُعد الثاني: الاحتراق النفسي (Burnout)

البُعد الثالث: مستوى القلق (Anxiety Level)

البُعد الرابع: المرونة النفسية (Resilience)

المتغير التابع (Dependent Variable):

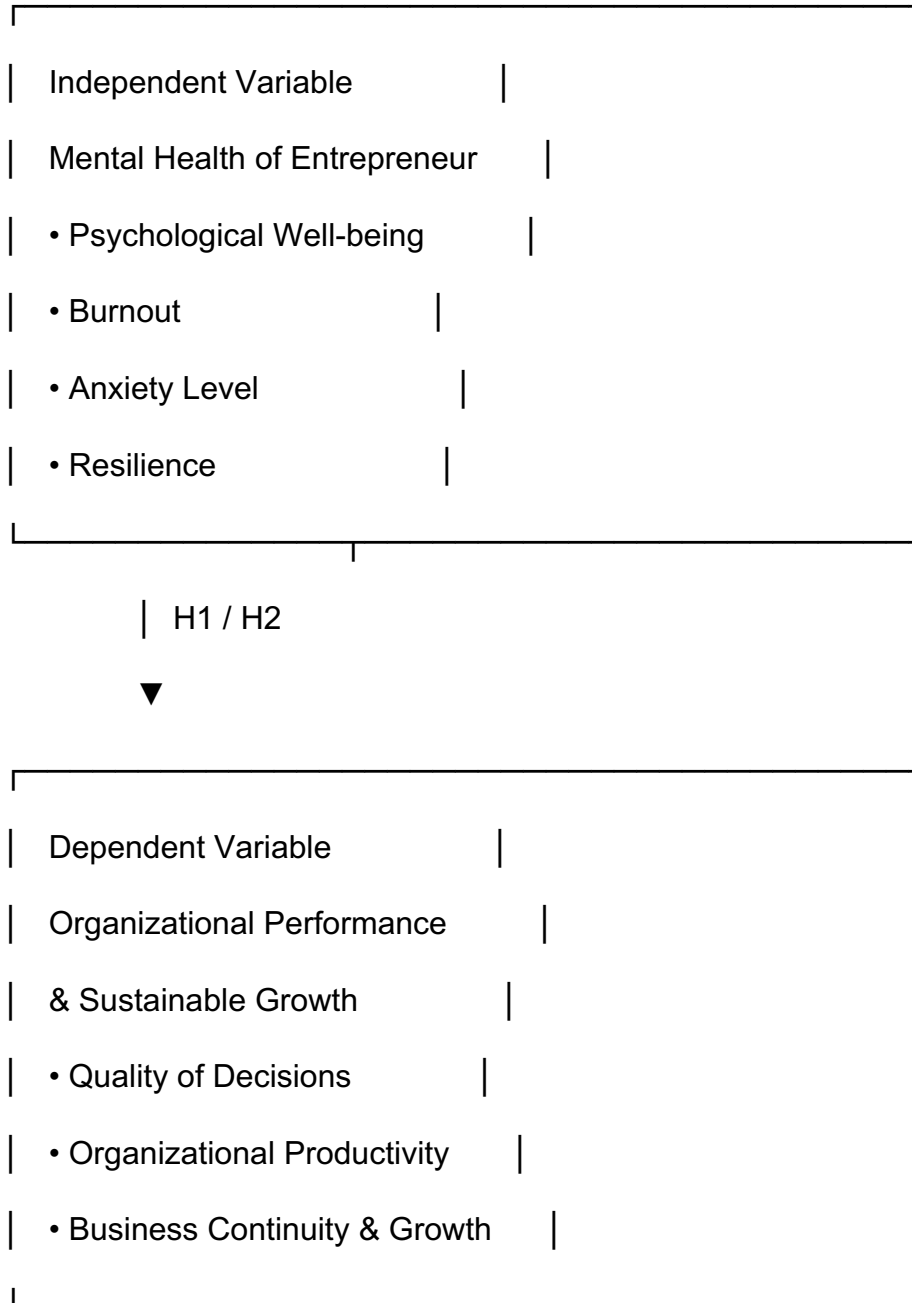
الأداء التنظيمي والنمو المستدام، ويشمل الأبعاد الثلاثة التالية:

البُعد الأول: جودة القرارات الإدارية

البُعد الثاني: الإنتاجية التنظيمية

البُعد الثالث: استمرارية الشركة ونموها

شكل (1): النموذج المفاهيمي للدراسة



المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد إلى الأدبيات النظرية (2026)

تعتمد الدراسة المنهجية الكمية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفق الخيارات المنهجية التالية:

(1) فلسفة البحث: الفلسفة الوضعية (Positivism)، إذ تسعى إلى قياس العلاقات بموضوعية وقابلية للتعميم.

(2) مدخل البحث: المدخل الاستنتاجي (Deductive)، حيث تنطلق من إطار نظري وفرضيات محددة يُختبر صحتها ميدانياً.

(3) أسلوب البحث: الأسلوب الكمي (Quantitative)، من خلال جمع بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي عبر SPSS.

(4) استراتيجية البحث: المسح الميداني (Survey) باستخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات.

(5) الأفق الزمني: مقطعي (Cross-sectional)، إذ تُجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة.

(6) أداة جمع البيانات: استبانة إلكترونية موجهة لرواد الأعمال في الشركات الناشئة بمدينة الرياض.

1.8. الدراسة الميدانية

تُجرى الدراسة الميدانية في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، للاعتبارات التالية:

تُعد الرياض المركز الرئيسي للشركات الناشئة في المنطقة، وتضم حاضنات بارزة كـ Spark و STC hub و Misk.

تُمثل بيئة الأعمال في الرياض نموذجاً حيوياً لدراسة ضغوط الشركات الناشئة في السياق العربي في ضوء رؤية 2030.

يُستهدف رواد الأعمال المؤسسون للشركات الناشئة العاملة منذ ما لا يزيد على خمس سنوات ويتولون إدارتها بشكل مباشر.

تُوزع الاستبانة إلكترونياً عبر شبكات ريادة الأعمال ومنصة LinkedIn والتنسيق مع حاضنات الأعمال المحلية.

الاعتبارات الأخلاقية: تلتزم الدراسة بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، إذ تضمن سرية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عن هوياتهم، كما تقوم مشاركة رواد الأعمال على أساس طوعي تام مع إحاطتهم بأهداف الدراسة وطبيعتها. ولا تُستخدم البيانات إلا لأغراض البحث العلمي وفق اشتراطات جامعة ميدأوشن.

1.9. مخطط المشروع المقترح

يوضح المخطط التالي المراحل الزمنية المقترحة لإنجاز مشروع التخرج خلال الفصلين الدراسيين:

المرحلة الأولى (الأسبوع 1-2): مراجعة الأدبيات وبناء الإطار النظري - الفصل الثاني.

المرحلة الثانية (الأسبوع 3-4): تصميم نموذج الدراسة وأداة جمع البيانات (الاستبانة) وتحكيمها - الفصل الثالث.

المرحلة الثالثة (الأسبوع 5-7): توزيع الاستبانة وجمع البيانات الميدانية من الشركات الناشئة في الرياض.

المرحلة الرابعة (الأسبوع 8-10): تحليل البيانات إحصائياً باستخدام SPSS وتفسير النتائج - الفصل الرابع.

المرحلة الخامسة (الأسبوع 11-12): كتابة النتائج والتوصيات والخاتمة - الفصل الخامس.

المرحلة السادسة (الأسبوع 13-14): المراجعة النهائية والتدقيق اللغوي وتسليم المشروع للمشرفة.

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة التي عالجت الصحة النفسية لرواد الأعمال وأثرها على الأداء التنظيمي والنمو المستدام في الشركات الناشئة. ويُنظَّم الفصل وفق محورين رئيسيين: المتغير المستقل (الصحة النفسية لرائد الأعمال) والمتغير التابع (الأداء التنظيمي والنمو المستدام)، ثم العلاقة بينهما.

اعتمدت الباحثة في مراجعة الأدبيات على قواعد البيانات الأكاديمية كـ Google Scholar و Web of Science، مع التركيز على الدراسات الصادرة بين عامي 2015 و 2026 لضمان حداثة المحتوى وصلته بالسياق البحثي الراهن.

2.2. المتغير المستقل

الصحة النفسية لرواد الأعمال:

أكدت دراسة Bouzit وآخرين (2026) أن الصحة النفسية تُعدّ من المتغيرات المحورية في فهم ديناميكيات ريادة الأعمال، إذ تؤثر في قدرة رائد الأعمال على التخطيط الاستراتيجي وتحمل المخاطر. وأشارت الدراسة إلى أن الاحتراق النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف جودة القرار الإداري وتراجع الطموح التوسعي.

وفي سياق مشابه، تناولت دراسة Gorgievski و Stephan (2016) أبعاد علم النفس الريادي، مشيرتين إلى أن الرفاه الذاتي لرائد الأعمال يؤثر في إدراكه للفرص وتقييمه للمخاطر، مما يُحدد مسار الشركة الناشئة في مراحل نموها الأولى.

وأوضحت منظمة الصحة العالمية (2022) أن الصحة النفسية تتضمن أبعاداً متعددة تشمل: الرفاه النفسي، والمرونة في مواجهة الضغوط، والقدرة على الإسهام الإنتاجي، وهي أبعاد تنعكس مباشرة على الكفاءة الإدارية لرواد الأعمال.

كما كشف تقرير ومضة (2021) أن أكثر من 35% من مؤسسي الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يُصنّفون صحتهم النفسية بأنها سيئة، وأن رحلة التمويل وتوسيع النطاق تُشكّل المصادر الرئيسية للضغط النفسي.

2.3. المتغير التابع

الأداء التنظيمي والنمو المستدام:

أثبتت دراسة Lyubomirsky وآخرين (2005) وجود صلة قوية بين الإيجابية النفسية والنجاح المهني؛ إذ يميل الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرفاه النفسي إلى تحقيق أداء أعلى في بيئات العمل التنافسية مقارنة بنظرائهم الذين يعانون من ضغوط نفسية مزمنة.

وفي سياق الشركات الناشئة تحديداً، أشارت دراسة Wincent وآخرين (2008) إلى أن الفاعلية الذاتية لرائد الأعمال - وهي أحد مكونات الصحة النفسية - تتوسط العلاقة بين التوجه الريادي وأداء الشركة، مما يؤكد الدور المحوري للجانب النفسي في تحقيق النمو المستدام.

وتُعرّف الاستدامة التنظيمية في هذا السياق بأنها قدرة الشركة الناشئة على الاستمرار في النمو وتوليد القيمة على المدى الطويل، في ظل تحديات الموارد المحدودة وضغوط السوق، وهي قدرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار النفسي لمؤسسيها.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

العلاقة بين الصحة النفسية والأداء التنظيمي:

جمعت دراسة Bouzit وآخرين (2026) بين المتغيرين في إطار نظري متكامل، وأثبتت وجود أثر مباشر وموجب للصحة النفسية على الأداء التنظيمي، حيث أسهمت برامج دعم الصحة النفسية في رفع جودة القرارات الإدارية بمعدل 28% في الشركات التي طبقتها.

وتدعم دراسة Lyubomirsky وآخرين (2005) هذه العلاقة من منظور أشمل، مؤكدةً أن "رواد الأعمال السعداء" هم الأكثر قدرة على الابتكار وتوليد الحلول الإبداعية في مواجهة التحديات، مما يُسرّع نمو شركاتهم بصورة ملحوظة. وتُلخّص نتائج هذه الدراسات مجتمعةً أن الاستثمار في الصحة النفسية لرائد الأعمال ليس رفاهية إدارية، بل ضرورة استراتيجية تنعكس على كفاءة الأداء وتضمن استدامة نمو الشركة الناشئة في بيئة تنافسية متقلبة.

2.5. الخاتمة

كشف استعراض الدراسات السابقة عن إجماع أكاديمي متنامٍ على الأثر الجوهري للصحة النفسية لرائد الأعمال في تشكيل مسار الشركات الناشئة وأدائها التنظيمي. وتبيّن أن الفجوة البحثية الأكثر إلحاحاً تكمن في السياق العربي، إذ تندر الدراسات التطبيقية التي تربط بين الصحة النفسية وأداء الشركات الناشئة في منطقة الخليج والرياض تحديداً. وعليه، تأتي هذه الدراسة لسدّ هذه الفجوة وتقديم نموذج تطبيقي يُثري الأدبيات الإدارية العربية، ويُقدّم رؤية قابلة للتطبيق لصانعي القرار والممارسين في مجال ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- منظمة الصحة العالمية. (2022). تقرير الصحة النفسية العالمي: تحويل الصحة النفسية للجميع. جنيف: منظمة الصحة العالمية.
- ومضة. (2021). تقرير حالة الصحة النفسية بين رواد الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بيروت: منصة ومضة لريادة الأعمال.
- هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). (2023). تقرير بيئة ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. الرياض: منشآت.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bouzit, A., Liouaeddine, M., & Tounsi, S. (2026). The impact of mental health on entrepreneurs: A theoretical approach. EPJ Web of Conferences, 350, 03004. <https://doi.org/10.1051/epjconf/202435003004>

- Gorgievski, M. J., & Stephan, U. (2016). Advancing the psychology of entrepreneurship: A review of the psychological literature and an introduction to the special issue. *Applied Psychology*, 65(3), 437-468. <https://doi.org/10.1111/apps.12073>
- Lyubomirsky, S., King, L., & Diener, E. (2005). The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? *Psychological Bulletin*, 131(6), 803-855. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.131.6.803>
- Wincent, J., Ortqvist, D., & Drnovsek, M. (2008). The role of self-efficacy in the relationship between entrepreneurial orientation and firm performance. *International Small Business Journal*, 26(4), 441-458.
- Stephan, U. (2018). Entrepreneurs mental health and well-being: A review and research agenda. *Academy of Management Perspectives*, 32(3), 290-322. <https://doi.org/10.5465/amp.2017.0001>
- Cardon, M. S., & Patel, P. C. (2015). Is stress worth it? Stress-related health and wealth trade-offs for entrepreneurs. *Applied Psychology*, 64(2), 379-420. <https://doi.org/10.1111/apps.12021>
- Shepherd, D. A. (2015). Party on! A call for entrepreneurship research that is more interactive, activity based, cognitively hot, compassionate, and prosocial. *Journal of Business Venturing*, 30(4), 489-507.
- Hmieleski, K. M., & Carr, J. C. (2008). The relationship between entrepreneur psychological capital and new venture performance. *Frontiers of Entrepreneurship Research*, 28(4), Article 1.
- Baron, R. A. (2008). The role of affect in the entrepreneurial process. *Academy of Management Review*, 33(2), 328-340.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. Oxford University Press.